

تأثير سلبي على السياحة □ غرق لنش سياحي وإنقاذ ركابه الأجانب بعد اختفاء يخت وعلى متنه مصريان



الثلاثاء 25 أبريل 2023 04:20 م

سجل شهود عيان لحظة غرق لنش سياحي في مياه البحر الأحمر على متنه 35 شخصًا؛ بينهم 26 سائحًا أجنبيًا، وغرق اللش السياحي خلال رحلة بحرية لإحدى مناطق الغوص في الغردقة، وعلى متنه أجانب من جنسيات مختلفة □ وقال شهود العيان إن جميع السياح بصحة جيدة، وتم إنقاذ الطاقم وباقي الأفراد الذين كانوا علي متن اللش ذو الطوابق الثلاث دون حدوث أي إصابات بحسب ما نقلت تقارير محلية □ ومن جانب منفصل، قالت السفارة الروسية لدى السعودية، الأحد 23 أبريل 2023، إن أحد اليخوت الخاصة قُعد منذ عدة أيام بالقرب من الساحل اليمني في البحر الأحمر وعلى متنه ثلاثة روس ومصريان، دون توضيح ما الذي حدث لليخت المخصص لأغراض الترفيه والذي يحمل اسم (ثيرتي مينيتس) "30 دقيقة". من جانبهم، رأى ناشطون إن هذه العينة من الأخبار تعتبر طريقة لضرب السياحة و استكمالاً لمسلسل الدعاية السلبية .

منطقة شعاب خطيرة

أكدت مصادر ملاحية أن اللش السياحي "كارتنون" تعرض للغرق خلال عودته من رحلة بحرية لإحدى مناطق الغوص شمال البحر الأحمر (بمنطقة أبو نحاس) بالقرب من خليج السويس، موضحين أن اللش المنكوب بدأ العمل في الرحلات البحرية منذ فترة قصيرة □ وعلى بعد نحو 35 كيلو مترًا، وتحديداً غرب جزيرة شدوان المواجهة لمدينة الغردقة المصرية بالبحر الأحمر، تقع منطقة شعاب أبو النحاس، وأطلق عليها الغطاسون «مثلث برمودا»، فهي منطقة هادئة منعدمة الدومات المائية إلا أنها تتميز بالشعاب المرجانية المميّنة، والتي مثلت في كثير من الأحيان خطرًا قاتلاً، أذرع من الشعاب لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة، رغم أنها تتواجد في ممرات السفن نفسها □ وقالت تقارير إن (أبو نحاس)، ورغم وجود أكثر من 20 موقعًا للسفن الغارقة والمُحطمة، إلا أنها تُعد المنطقة الوحيدة التي تحتوي على حطام 5 سفن عملاقة و٢ متوسطة الحجم بعضها يقع على عمق أكثر من 30 مترًا، تمتلكها هيئة الموانئ البحرية □ السفن الضخمة، القابعة في قاع أبو نحاس، هي على الترتيب: السفينة «إس إس كارناتيك»، والتي غرقت في عام 1896. السفينة «كيمون إم»، والتي غرقت عام 1978. السفينة «أولدن»، والتي غرقت عام 1987. السفينة «تشريسكولا كيه»، وغرقت عام 1981. السفينة «غيانيس دي»، وغرقت عام 1983. وقد جذبت تلك المنطقة بسفنها الغارقة محبي رياضة الغوص والاستكشاف حول العالم □ فضلا عن أن وزارة البيئة فضلت الحفاظ على الحطام في ذلك الموقع، لأن وجودها في القاع يساعد على تخفيف الضغط على البيئة الطبيعية للشعاب المرجانية □

وتنسب المنطقة للنحاس (المعدن) بحسب الغواصين والصيادين إلى واحدة من السفن الغارقة والتي كانت محملة بمعدن النحاس، وكما هي العادة، فلكل سفينة غارقة في «أبونحاس» قصة وحكاية وبلد منشأ وحمولة تختلف عن الأخرى، وإن كانت جميعها تشترك في سبب الغرق، وهو «شعاب أبونحاس» المرجانية □

اليخت الروسي

وحتى كتابة هذه السطور، لم تعثر جهات الإنقاذ والملاحة البحرية على اليخت "ثري مينتس" الروسي والذي على متنه 3 روس ومصريان والذي أبلغت عن فقدانه السفارة الروسية في السعودية، الأحد، وقال مالك اليخت الروسي دميتري تشوجوفسكي إن يخته كان متجهاً إلى جيبوتي ليتم إرساله على متن سفينة إلى دبي.

ولم يكن اليخت، مزوداً بنظام إيه آي إس القياسي لتتبع السفن الذي يستخدمه متعقبو بيانات الشحن، وأرسل اليخت آخر إشارة له مساء الثلاثاء 18 أبريل، قبالة ساحل جازان، وهو ميناء في جنوب السعودية بالقرب من الحدود اليمنية، ويقيم تشوجوفسكي، في الإمارات العربية المتحدة، إن السلطات السعودية لم ترد على إشارة اليخت حيث لم يرد أيضاً المتحدث باسم التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن حتى الآن على طلبات التعليق، بحسب رويترز.

وأضافت السفارة الروسية في السعودية، أنها تواصل العمل مع السلطات السعودية في عملية البحث الجارية، وقال الأسطول الخامس التابع للبحرية الأمريكية ومقره البحرين، إنه يحقق في الأمر، لكنه لم يتلق نداء استغاثة، ومن جانب رابع، قالت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية، التابعة للبحرية الملكية والتي تراقب الأمن البحري في البحر الأحمر وخليج عدن وبحر العرب، لـ"رويترز"، إنها تحقق في الأمر.

ولا توجد سجلات لليخت في قاعدة بيانات إكواسيس للشحن، ولم ترد حتى الآن عملية أتلانتا، وهي عملية تابعة للاتحاد الأوروبي معنية بمكافحة القرصنة في المنطقة، على طلب للتعليق، بحسب رويترز.

وقال تقرير لموقع يعني إن عدة سفن تعرضت للهجوم في السنوات الماضية قبالة ساحل اليمن الذي مزقه الصراع، على مدى 8 سنوات، بين جماعة الحوثي المتحالفة مع إيران، والتي تسيطر على شمال اليمن والساحل بالقرب من المكان الذي يُعتقد أن اليخت كان فيه، وتحالف عسكري تقوده السعودية يدعم الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً.